الدورة الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي
مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان
الدوحة، دولة قطر - 30 ابريل 2024

The Third Session of the Arab Economic and Cooperation Forum
with Central Asian Countries and the Republic of Azerbaijan
Doha, State of Qatar - 30th April 2024

ج01-03/10(04/24)/22-خ(13120)

كلمة

معالي المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي

نائب وزير الخارجية - المملكة العربية السعودية

في الجلسة الافتتاحية

للاجتماع الوزاري للدورة الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي

مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان

الدوحة - دولة قطر:

الثلاثاء 30 ابريل/ نيسان 2024

بِسمِ اللهِ الرَحمنِ الرَحيم
والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينْ
معالي رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر

أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء الخارجية،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

الحضور الكريم،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني التواجد اليوم في دولة قطر الشقيقة، ويطيب لي في البداية الإشادة بنجاح الدورتين السابقتين للاجتماع الوزاري لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان، وما نتج عنهما من إعلاني الرياض ودوشنبيه من تعزيزٍ للتنسيق والتشاور بين دولنا، بناءً على القيم والمصالح المشتركة والروابط التاريخية العميقة، حيث شهدت علاقات الصداقة بين دول الجامعة العربية ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان نمواً واسعاً في السنوات الماضية. كما أنوّه بأهمية استمرار هذا المنتدى الذي يؤكد حرصنا جميعاً على تعميق وتوسيع علاقات التعاون المتميزة ودفعها نحو آفاق أرحب، وتبادل

الآراء ووجهات النظر تجاه القضايا المتعددة ذات الاهتمام المشترك والتحديات التي تواجه منطقتنا والعالم.
لقد شهدت العلاقات بين المملكة ودول إقليم آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان تطورات لافتة خلال السنوات الأخيرة، نتيجة الإرادة السياسية بين القادة، لدعم العلاقات المتميزة التي تجمعنا، والتي تقوم في أساسها على التفاهم، والاحترام المتبادل، والتعاون البنّاء في كافة المجالات.

ونحن إذ نتطلّع لاستمرار مثل هذه المنتديات والتجمعات الإقليمية، فإننا ننوه بأهمية ألا يقتصر التنسيق على الجانب السياسي والاقتصادي فحسب، بل نود أيضاً استثمار كافة الفرص المهمة في مجالات الاستثمار، والطاقة، والزراعة، والثقافة وغيرها. كما نؤكد على أهمية تضافر الجهود لتنسيق التعاون بشأن دعم المواقف والقضايا التي تهم دول المنطقتين بما يحقق مصالحهم ورؤاهم المشتركة.

وانطلاقاً من حرصنا على جلب الأمن والاستقرار للمنطقة، فإن المملكة تدعو المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته للوقف الفوري للعمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، ورفض أساليب العقاب الجماعي التي طالت المدنيين، ومحاولات التهجير القسري لسكان القطاع ورفع الحصار عنه، وتمكين المنظمات الإنسانية والإغاثية من إيصال المساعدات الإنسانية العاجلة والضرورية للمدنيين دون عوائق، وإنهاء معاناته بتمكينه من الحصول على جميع حقوقه المشروعة، بما في ذلك حقه الأصيل في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة والعيش بأمان، التزاماً بما نصت عليه مبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

لقد بذلت المملكة منذ بداية الأزمة كل الجهود الممكنة، لاحتواء الأزمة القائمة في قطاع غزة ومعالجة الوضع الإنساني الحرج فيه. واستضافت المملكة القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية لدعم الشعب الفلسطيني الشقيق وترأست اللجنة الوزارية المنبثقة عنها للقيام بزياراتٍ لعديد من الدول، ومنها الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، بهدف إيصال الموقف العربي والإسلامي من الأزمة، ودعوة المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته وتعزيز جهوده لوقف العدوان الإسرائيلي بما يحقق الأمن في المنطقة ويضمن حماية المدنيين ويسهم في حفظ الأمن والسلم الدوليين.

كما تعرب المملكة عن بالغ القلق جراء التصعيد العسكري في منطقة الشرق الأوسط وخطورة انعكاساته، وتدعو كافة الأطراف للتحلي بأقصى درجات ضبط النفس، وتجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر الحروب، كما تؤكد المملكة على موقفها الداعي إلى ضرورة اضطلاع مجلس الأمن بمسؤوليته تجاه حفظ الأمن والسلم الدوليين، لاسيما في هذه المنطقة بالغة الحساسية للسلم والأمن العالمي، وللحيلولة دون تفاقم الأزمة التي سيكون لها عواقب وخيمة في حال توسع رقعتها.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،
تؤكد المملكة حرصها على أمن واستقرار كافة دول المنطقة، ودعمها لكل ما من شأنه الوصول لذلك، وتحقيق تطلعات شعوب المنطقة بمستقبل أفضل.

كما تؤكد المملكة على أهمية تنسيق المواقف من خلال آليات الحوار الاستراتيجي، وأهمية تعزيز آليات العمل الدولي المتعدد الأطراف، وتكثيف الجهود لتحقيق السلام والأمن والاستقرار والرخاء في جميع أنحاء العالم من خلال الاحترام المتبادل، والتعاون بين الدول، لتحقيق التنمية والتقدم، والالتزام بمبادئ حسن الجوار، واحترام سيادة الدول، ووحدة أراضيها، واستقلالها السياسي، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها، والحفاظ على النظام الدولي القائم على الالتزام بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وختاماً،
تتطلع بلادي إلى الارتقاء بالتعاون بين جامعة الدول العربية ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان إلى مستويات أفضل في مختلف المجالات. وأؤكد على أهمية استمرار التنسيق والتشاور فيما بيننا.
مقدماً شكري وتقديري لدولة قطر الشقيقة على حسن الاستقبال، وكرم الضيافة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،